وفي العام ١٩٦٨ ، رد الرئيس عبدالله اليافي على اقتراح العميد اده، فقال : « ان اسرائيل عندما تريد ان تعتدي ، لا يهمها البوليس الدولي ولا هيئة الامم المتحدة · والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى » (٨٥) ·

وتحدث المرحوم الشيخ موريس الجميل (وكان من اركان المكتب السياسي لحزب الكتائب) عن موضوع البوليس الدولي في لجنة التصميم النيابية فقال : « ان اسرائيل عندما ترى نفسها قادرة على الاستيلاء على منابع المياه ومضطرة الى ذلك بحكم نفاد الاحتياطي من مياهها الجوفية ، وذلك ما سيحصل فعلا في مدة اصبحت وجيزة ، لن تعدم الحجة والمبررات للاستيلاء على الجنوب ومنابعه » (٨٦) ·

٢ ـ واكد المعارضون على ان لبنان عضو مؤسس في الامم المتحدة التي قامت للمحافظة على السلام والامن الدوليين ، وحماية اعضائها من خطر العدوان او التهديد بالعدوان · **فاذا كانت هذه المنظمة قادرة ومصممة على رد غائلة العدوان عنا ، فوجود البوليس او عدم وجوده سيان** · ولكن المؤسف ان هذه المنظمة العالمية ما زالت تخضع للمساومات بين الكبار ، وتتردد في تنفيذ قراراتها ، وتحجم عن انزال اية عقوبة باسرائيل التي ادينت عشرات المرات منذ قبولها المشروط في العضوية الاممية (٨٧) ·

ولاحظ المعارضون ان العميد اده ، وهو عميد المطالبين بالقوات الدولية ، يكرر دائما القول بان لبنان ، بسبب ضعف امكاناته ، عاجز عن تأمين الدفاع عن نفسه ، ويعبر عن ايمانه بقدرة القوات الدولية على حماية لبنان من اي هجوم اسرائيلي (٨٨) · غير ان العميد اده قد ناقض نفسه بنفسه عندما اجتمع بالملك حسين ، في ١٣ـ٩ـ١٩٦٩ ، واقترح عليه ان تتفق الدول العربية على الانسحاب من هيئة الامم المتحدة لانها « تحولت الى حائط مبكى دون ان تكون لها القدرة على تنفيذ قراراتها » (٨٩) ·

وتساءل المعارضون بدهشة : اذا كانت الامم المتحدة ، كما يؤكد العميد ، عاجزة حقا عن تنفيذ قراراتها ، فكيف يريد منا ان نطمئن الى ان القوات الدولية التي سترسلها الينا ستكون قادرة على حمايتنا ؟

وانتهز العقيد نجيب الخوري ، نائب جبيل ، صدور هذه الهفوة عن العميد فأبرز التناقض في موقفه واتهامه بالازدواجية ، وقال : « ان الازدواجية في شخص النائب ريمون اده بدأت تناقض نفسها ، فهو يطالب باستدعاء البوليس الدولي لحماية الحدود الجنوبية ، ومن جهة ثانية يطالب بانسحاب الدول العربية من الامم المتحدة ، لان هذه المنظمة ، حسب تعبيره ، عجزت عن تنفيذ مقرراتها بالنسبة لاسرائيل » (٩٠) ·